واحترز بالمشتق عن الفاعل المسند اليه واحترز بقوله
لذات من فعل عن اسم المفعول فانه مشتق لذات من وقع
عليه الفعل واحترز بقوله ويجري على يفعل عن الصفة
المشبهة فانها وان كانت مشتقة لذات من فعل الا انها
لا تجري على يفعل من فعله نحو كريم لا يقال الصفة المشبهة
من افعال الطبايع فلا يقال للمتصف بها انه فعل شيئا لانا نقول
لا نا نفعل لا نا نعني بقولنا فعل احدث بل المراد انه
بحيث ان يسند اليه المشتق منه بصيغة فعل نحو كريم
وانما فسر الجريان بالموازات ليفعل في الحركات والسكنات
لانهم ربما قالوا صفة جارية للواقعة بعد شيء صفة
او خبرا او حالا فاحتاج الى تفسير الجريان ههنا ثم ان
اسم الفاعل انما يعمل عمل فعله اذا اريد به الحال و
الاستقبال دون الماضي وذلك لان الفعل كما دخل

كما دخل على الاسم في الاعراب الذي هو مستحق في الاصل دخل الاسم
على الفعل في العمل الذي هو له في الاصل فيقال زيد ضارب
غلامه عمرا الان او غدا اي يقال يضرب والذي هو بمعنى
الماضي فهو مضاف الى بعده ابدا نحو هذا ضارب زيد امس
ولا يقال ضارب عمرا امس لان الافعال خلقت على
الاسماء في الاعراب والاسماء على الافعال في العمل ثم يوجد للماضي فلما
ضح اعراب من الاسم لم يعط الاسم حكمه اذا كان بمعناه عمله
قد اجاز ذلك الكسائي مستندا بقوله تعالى وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد واصحابنا ذكروا ان باسط وان كان
ماضيا في الظاهر الا ان المعنى الحال به ليكون لو افقت المحل
ربع موقعه نحو يبسط الصحيح وذلك لان الحال الماضية
تحكى على صورة الحاضرة كما زيد يضرب عمرا امس
واعلم ان يشترط عمله الاعتماد احد الاشياء الخمسة

Copyright © King Saud University